

610 متابعة السامع للأذان مختارات من شرح كتاب بلوغ المرام

لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

محمد بن صالح العثيمين

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه. وللبخاري عن معاوية رضي الله عنه مثله - [00:00:00](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء المراد به النداء في الصلاة وهو الأذان فقولوا مثلما يقول المؤذن يعني اذا قال الله اكبر قولوا الله اكبر متابعة ولم يستثنى في هذا الحديث شيئاً لكن قال المؤلف ولمسلم عن عمر رضي الله عنه في فضل القول كما يقول المؤذن كلمة سوى - [00:00:23](#)

حي على تين فيقول لا حول ولا قوة الا بالله الحي علتين تثنية حي على وهي اسم منحوت يعني اخذ من الكلمة حرفاً ومن الكلمة أخرى حرفاً آخر الحي على بمعنى حي على كذا - [00:00:54](#)

وهما على حي علتان الاولى حي على الصلاة والثانية حيا على الفلاح فيقول المتابع لا حول ولا قوة الا بالله ولا يقول حي على الصلاة لانه مدعو ولو قال حي على الصلاة صار داعيا - [00:01:19](#)

ولا يجمع بينهما ايضاً يعني لا يقل حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله ومن زعم انه يقول مثل ما يقول في الحיעتين ثم يعقبه بلا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:42](#)

فهذا زعمه ضعيف وما مثله الا مثل من قال ان المأمور اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد مع ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في الامام اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد - [00:02:03](#)

فلا يجمعوا بينهما وقوله اذا اذا سمعتم يقول لابد من سماع فلو تحرر الاذان وصار يتبع بناء على التحرير لم ينفع من فوائد هذا الحديث حكمة الله عز وجل - [00:02:25](#)

حيث جعل لغير القائم بالعبادة نصيباً من اجر هذه العبادة فان المؤذن لا شك انه قائم بعبادة من اشرف العبادات حتى ان ثوابه يوم القيمة يكون اطول الناس اعنقاً المؤذنون اطول الناس اعنقاً لانهم رفعوا ذكر الله عز وجل واعلنوا به. فكان من جزائهم ان يرفع الله سبحانه وتعالى - [00:02:55](#)

اعناقهم يوم القيمة فوق الخلق حتى يتميزوا بهذه الميزة لما شرع الله الاذان للمؤذن شرع لغير المؤذن ان ايش؟ نتابعهم ولو لا هذا الشرع ل كانت متابعته بدعة ومن فوائد الحديث انه لا بد ان يسمعه - [00:03:30](#)

ويجري ما يقول لابد ان يسمعه ويجري ما يقول فقولوا مثلما يقول المؤذن فان كان يسمع الصوت لكن لا يفهم وهذا يقع كثيراً فهو يتبع الظاهر لا يتبع الا اذا كان قد ادرك الجملة الاولى وعرفها - [00:03:53](#)

وصار يسمع الصوت لكن لا لا يدرك الحروف فهنا قد نقول تابعوا لانك اذا فهمت التكبيرة الاولى فالذي بعدها تكون ايش؟ الثانية الجبال تكون الثانية وهلم جرا ما اذا كان يسمع دوية لكن لا يدرى ما يقول - [00:04:23](#)

فانه لا يشرع له المتابعة ومن فوائد هذا الحديث مشروعية متابعة المؤذن لقوله فقولوا هل الامر للوجوب او للاستحباب اختلف في هذا العلماء رحمهم الله فقال بعضهم انه واجب لأن الاصل في الامر - [00:04:47](#)

الوجه وانه يجب على الانسان ان يتبع المؤذن ولكن جمهور العلماء على انه ليس بواجب واستدلوا بذلك بان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اذا حضرت الصلاة فلنؤذن لكم احدكم - 00:05:19

ولم يقل ولิตابعه الاخر ولو كان ذلك واجبا لم يؤخر بيانه عن وقت الحاجة وهذا هو الصحيح ان اجابة المؤذن اعني متابعته ليست بواجبة لكنها سنة لا ينبغي للانسان تركها - 00:05:43

من فوائد هذا الحديث ان ظاهره ان يقول هذا الذكر في اي مكان كان وعلى اي حال وعلى اي حال كان - 00:06:07

في اي مكان يعني سواء في السوق المسجد في البيت وظاهره حتى في الحمام لأن الحديث مطلق وإذا كان مطلقا فانه يبقى على اطلاقه الا بدليل وليس هناك دليل واضح على انه لا يتكلم الانسان بالذكر اذا كان في الحمام - 00:06:27

وظاهره ايضا انه يقول مثلما يقول المؤذن ولو كان في حلقة علم او في قراءة القرآن او ما اشبه ذلك وعليه فنقول اذا سمعت المؤذن وانت تقرأ القرآن الافضل ان - 00:06:59

يقول مثلما يقول وان سكت عن القراءة لأن هذا ذكر مقيد في زمن مخصوص والقراءة ليس لها وقت متى شئت فاقرأ وهذه قاعدة في الاذكار المطلقة والاذكار المقيدة الاذكار المقيدة تقتضي على الاذكار - 00:07:20

المطلقة فمثلا سماع نباح الكلاب السنة التعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكذلك نهيق الحمير فإذا سمعت نباح الكلاب او نهيق الحمير وان تقرأوا القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم اقطع القراءة واستعد بالله من الشيطان الرجيم - 00:07:47

اذا عطس الانسان وهو يقرأ القرآن يقطع القراءة ويقول الحمد لله اذا سمع اذان الديك وهو يقرأ القرآن يقطع القراءة ويسأل الله من فضله. المهم الذكر المقيد يقضي على الذكر المطلق - 00:08:14

وان كان الذكر المطلق افضل منه. فمثل قراءة القرآن افضل من الذكر المطلق المقيد في في حينه يقدم على المطلق. طيب اذا كان في صلاة وسمع المؤذن فهل يجيب المؤذن وهو يصلی - 00:08:43

اختار شيخ الاسلام رحمه الله انه يجب لان اجابة المؤذن من الذكر ولا ينافي الصلاة وادا كان من الذكر وهو لا ينهي في الصلاة وقد امر به النبي صلى الله عليه وسلم امرا مطلقا - 00:09:05

فانه يجب ولكن الذي يظهر انه لا يجيئه في الصلاة لانه اذا اجا به في الصلاة انشغال كثيرا في اجابة المؤذن وليس كالذكر الذي لا الذي يتأنى بجملة واحدة - 00:09:24

الظاهر لان انه لا يجب ويستدل لهذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة ومن فوائد هذا الحديث وتأنوا انه اذا اثاب المؤذن يرفع صوته كصوت المؤذن المثلية - 00:09:46

المصرية نعم نقول المراد المثلية في اصل الذكر وليس في رفع الصوت والفرق بين المؤذن وبين سامعه في هذا الحال واضح المؤذن يؤذن لغيره وهذا يجب المؤذن فهو ذكر لا يشرع الجهر به كجهر المؤذن - 00:10:21

طيب من فوائد الحديث لو سمع اكثر من مؤذن ايجب الحديث مطلق اذا سمعتم المؤذن اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن فلو اذن مؤذن وتتابعه وانتهى ثم اذن اخر - 00:10:47

نعم لان الحديث مطلق ولم يقل اذا سمعتم النداء الاول الاطلاق فيشمل كل ما سمع لكن اذا اختلطت اصوات المؤذنين فبدأ الثاني عندما اكمل اول التكبيرات الأربع فماذا يصنع هل يتبع؟ ان تاب اختلف الترتيب بالنسبة - 00:11:11

لاجابة لمتابعة الاول ففي هذا الحال نرى انه يتبع الاول ويستمر معه لكن احيانا يكون الثاني اقوى صوتا من الاول ويفغطي عليه ويختفي صوت الاول فماذا تصنع نعم؟ التابع الثاني - 00:11:43

الثاني الاول نسخه الثاني في الواقع كشريط سجل عليه كلام اخر تابع الثاني. الثاني سوف تبدأ معه من من اول الحديث قصدي من اول الاذان فلا يضرك متابعة طيب لو سمع الانسان اذانا - 00:12:10

مسجلا هل يتبعه نعم لا لاني لا ارى ان الاذان المسجل المسجل اذان بل وحكاية صوت مؤذن ولهذا تجد الشريط المسجل يمكن قد سجل مؤذنا قد مات من زمان فهذا لا لا تحصل به لا يحصل به الفرض - 00:12:37

ولا يجزى عن الفرض ولا يستحق ان يتتابع عبارة عن حكاية صوت ما في مؤذن هل يمكن لاحد ان يقول اجعل اماما مسجلا صوته
اجعله امامك صف صفوف وتابعوه اما فهمتم السؤال - 00:13:06

واحد وضع مسجل بصوت امام من الائمة الذين يعني يحب الناس ان يصلوا خلفهم فوضع المسجل امام وقال للمؤذن اقم الصلاة
اقاموا الصلاة لما انتهى من الصلاة فتح الشديد معلوم - 00:13:33

الاذان مثل فاذا قال قائل هناك فرق هنا لا امام بين يدي المأوممين لكن الاذان المقصود به الاعلام وقد حصل فالجوابة هذا غلط ليس
الاذان لمجرد الاعلام. بل هو عبادة مقصودة من المؤذن - 00:14:00

يقوم بها عن الجميع. لانها فرض كفاية فلا يصح الاعتماد على المسجل. طيب لو سمع النداء بعد ان صلى لنفرض ان بعض
المساجد اه تأخر مؤذنها وهذا قد صلى - 00:14:23

فهل يتتابع او لا ظاهر الحديث انه يتتابع لانه مطلق ما في التقيد لكن الفقهاء قالوا لا يتتابع لان المؤذن يقول حي على الصلاة وهذا
الذي قد صلى هل يقال له حي على الصلاة - 00:14:48

لا يقال لانه ادى الفريضة قالوا فلما كان غير مدحوم بهذا الاذان لم يشرع له ان يتبعه ولكن لو اخذ الانسان بظاهر الحديث وقال الحمد
لله لا يضرني هو ذكر - 00:15:14

واذا كانت ذكرها وعندي لفظ عام او مطلق من الرسول صلى الله عليه وسلم فلماذا لا اتعبد الله بذلك برنامج اكاديمية زاد علم يزداد
00:15:37